رابط المادة على منصة باحث

شرح الكافي }}411{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الجنائز قال فصل ولا يجوز ان يبنى عليه مسجد آآ هذه مسألة ايها الاخوة من المسائل العقائدية المهمة التي بدأنا بها في اخر دروس الاسبوع الماضي وقد انتهى - 00:00:02

يعني اذن لصلاة العشاء فلم يتم الحديث عنه ولو اردنا ايها الاخوة ان نتحدث تفصيلا عن ذلك لقال بنا المقام ولكنها من الامور التي ينبغي الا نمرها ينبغي ان نقف عندها ولو هنيئة حتى نبين لان - 00:00:22

اهم ما يغادر المسلم في هذه الحياة الدنيا ويودع ويودعها ان يكون على عقيدة صادقة ولذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى منذ ان بعث نوحا عليه السلام من اول رسول ارسله الله سبحانه وتعالى - 00:00:40

الى اهل الارض حتى محمد صلى الله عليه وسلم نجد ان دعوة الرسل كلها متفقة وهم جميعا يدعون الى توحيد الله. والى اخلاص العبادة له سبحانه وتعالى دون من سواه. لذلك يقول الله تعالى - 00:01:01

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وما ارسلنا من قبلك يشمل جميع الرسل من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا نحن فاعبدون. ويقول سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:01:18

ان اجتنبوا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اتعلمون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعد ان اكمل اربعين عاما ابن عيسى في مجتمع مشرك تموج فيه الشركيات والوثنية فهناك من يعبد الاشجار وهناك من يعبد الحجارة - 00:01:38

وهناك من يعبد ايضا الاصنام الى غير ذلك من الامور التي راجت وانتشرت في ذلك المجتمع الذي هو بحاجة الى تقصير ونحن عندما نحصر المدة التي منذ ان بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالرفيق الاعلى نجد ان - 00:01:58

تبلغ ثلاثا وعشرين سنة وان ثلاث عشرة سنة منها قضاها بمكة وعشر بالمدينة انظر التي في المدينة فيها الجهاد وتأسيس الدولة والدعوة والغزوات وغير ذلك. وبمكة مكث عليه الصلاة والسلام ثلاثة - 00:02:17

عشرة عاما كلها ماذا يدعو الى عقيدة التوحيد الخامس ثلاثة عشر عاما بدأ دعوته عليه الصلاة والسلام سرا ثم انتقل الى الجهر بالدعوة وانذر عشيرتك الاقربين فاصدع بما تؤمر وعارظا المشركين - 00:02:36

ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك المجتمع يدعوهم الى الحق والى طريق مستقيم وهم يردون على ذلك باداء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن امن معه من المؤمنين اما عن طريق القول او الفعل - 00:02:55

وهاجر من المسلمين من هاجر الى الحبشة مرتين ثم تأتي الهجرة الى المدينة الى هذه البلدة المباركة طيبة الطيبة التي تلقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها اخي اول دولة في الاسلام ومنها بدأ نور الايمان يمتد وينتشر حتى عم الدنيا عم الجزيرة في زمن رسول الله صلى - 00:03:12

الله عليه وسلم وفي عهده ثم بعد ذلك تجاوزها ولكن الان ايها الاخوة نسمع بعض الصيحات في هذا الان الزمان فهناك من يقول نحن يهمنا الان ان نجمع السواد الاعظم من الموت - 00:03:36

يعني نجمع المسلمين وكفى ولو اننا اخذنا نبحث عن عمر العقيدة ونغرسها في النفوس ونثبتها مضى بنا الركب والقطار دون فاتنا القطار دون ان نصل الى نتيجة ونسوا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر - 00:03:51

اكثر فترة حياته بعد البعثة كلها في شأن العقيدة ومع ذلك رأيتم ماذا حصل؟ اقيمت دولة اسلامية امتد ماذا غياؤها ونورها؟ وانتشر الصحابة في الافاق الى الى نور الحق. يدعون الى الحق والى طريق مستقيم. وهكذا انتشر ماذا نور الايمان في كل مكان - 00:04:11
ولذلك ترى انهم يقولون ماذا؟ نحن يهمنا كل من يدخل تحت ماذا؟ اسم المسلم فانه يدخل ماذا جنوا على الاسلام وماذا جلبوا للاسلام؟ ثم اخذوا يتكلمون عن امور في الاسلام عن الحاتمية وغيرها وضيعوا امورا لا ثمرة لها ومضت - 00:04:36
عديدة دون ان يصلوا الى نتائج بل جاءوا بعكس ذلك ولكن لو اننا وقفنا عند كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخير طريق بلا شك هو المنهج الذي سار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمسلمون اليوم لا يحتاجون الى زيادة فهم يبلغون - 00:04:56
من مليار مسلم بالنسبة لمن ينتسب الى الاسلام ولكن الحقيقة وفي زمن الرسول عددهم قليل فليست القضية قضية كثرة ولكن القضية اننا بحاجة الى ايمان صادق يخالد النفوس ويستقر في القلوب فيمتد ضياؤه وينتشر نوره فيؤدي الى العمل الصالح - 00:05:17
اذا الرسول صلى الله عليه وسلم كما تعلمون بين خطورة الشرك وحذر منه ونزلت عليه الايات كثرة في ذلك الشأن وكذلك سورة الانعام كلها جاءت لتعالج العقيدة. ماذا الاسلامية ولكن بعد ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان استقر الايمان في نفوس المؤمنين اخذ عليه الصلاة والسلام يحذر - 00:05:41
المؤمنين من وقع فيه من قبله ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال اخترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة احترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:06:06
الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وهم احرص الناس الى ان يعرفوا ذلك قالوا فمن هي يا رسول الله؟ قال الجماعة وجاء تفسير الجماعة في الحديث الاخر من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - 00:06:26
اذا ايها الاخوة الطريق السوي والمنهج القويم والعقيدة الصادقة هي التي تكون وفق ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصححه. واما ما عدا ذلك فلا ينظر اليه فهذه هي التي نحتاج اليها - 00:06:41
ولذلك نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عني بامر المساجد وبين خطورة القبور. وبناء ما تجد عليها وتجسيسها. وكذلك ايضا الجلوس عليها واقامة الكباب والذين يتخذون قبور انبياء - 00:06:59
المساجد ولذلك كانت ام سلمة رضي الله تعالى عنها كانت سافرت مع زوجها الذي قبل رسول الله ابو سلمة الى ماذا؟ الى الحبشة ذكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم بان في الحبشة كنيسة - 00:07:14
وان تلك الكنيسة يضعون فيها التماثيل. ما هي التماثيل الصور فماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولئك كانوا رجالا كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح انظروا او العبد الصالح - 00:07:31
بنوا على مسجده بنوا على قبره مسجدا ووضعوه فيه صورا ثم انظر الى النتيجة اولئك شرار الخلق عند الله. وفي حديث اخر اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة اذا ام سلمة استغربت ذلك. فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية اخرى انه ام حبيبة ذكرتا ذلك - 00:07:50
لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد ولذلك ابن القيم رحمه الله تعالى تناول هذه القضية وذكرت وان الله سبحانه وتعالى امر المؤمنين يعني وجه المؤمنين بان احاطوا قبره بثلاث - 00:08:15
في جدر حتى لا يكون هناك مجال. ماذا؟ لان يحصل ما حصل. وبين الرسول بانه عليه الصلاة والسلام بقوله اللهم لا القبر وثنا يعبد فانه لو عبد لكان وثنا. لكان وثنا ولكن الله تعالى حماه عن ذلك. لذلك يقول عليه الصلاة والسلام - 00:08:35
ايضا في الحديث الصحيح ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء؟ والذين يبنون المساجد على القبور قد يسأل سائل فيقول كيف تدركهم الساعة وهم احياء؟ العلماء فسروا ذلك بان المراد هو ان تدركهم علاماتها. اتعلمون بان للساعة علامات - 00:08:55

منها ظهور الدجال وخروج الدابة وكذلك ايظا من علامات ايظا الساعة قبور كثيرة جدا. اذا طلوع الشمس ايضا من مغربها هذا علامة من علامات الساعة اذا الرسول صلى الله عليه وسلم بين ان من شرار الناس من تقوم عليهم الساعة وهم احياء يعني تظهر علاماتها - 00:09:18

هم يبنون المساجد على القبور وهذا ايها الاخوة من اخطر الامور. لان بناء المساجد على القبور يترتب عليها امور. منها اولا ان بناء القبر المسجد على القبر لا يجوز لانه سيؤدي الى ان يصلى في هذا المسجد الذي فيه قبر. وهذا لا يجوز. الامر الاخر ايضا - 00:09:42

انه ذكر في الحديث الاخر اولئك الذين يضعون فيها التماثيل ولقد انبر العلماء لهذه المسألة وبينوا خطورتها وقد اشرنا في الدرس السابق الى ان من ظل من قوم نوح انما هو بسبب اولئك الصالحين الذين اوحى اليهم الشيطان. اوحى اليهم الشيطان ان - 00:10:03

اذكروا صورا في مجالسهم فلما مات اولئك الاقوام الصالحون جاء اناس بعدهم وتقادم العهد فانتهى بهم الامر الى ان عبدوهم لان الشيطان زين طول لهم ذلك اذا ايها الاخوة لا شك بان الذين الان نراهم يقيمون على القبور تجد انهم يتجهون اليها يدعون - 00:10:24

اصحابها يطلبون منهم الحوائج يستشفعون بهم يطلبون منهم الشفاعة يطلبون ايضا منهم ان يشفيهم الله سبحانه وان يرفع ما نزل بهم من الكرب والظلم ويطوفون حول تلك الخبور ويذبحون لها. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله. وتجد انهم يخرون بعضهم - 00:10:48

عندها ركعا سجدا ويطوفون حولها ويعظمون اصحابها ويدعونهم من دون الله سبحانه وتعالى والله تعالى يقول في سورة الزمر والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله. فهؤلاء امثال اولئك المشركين - 00:11:12

قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. بل ربما هؤلاء اخطر منهم بعضهم يعتقد ان هذا الولي في نظره انه ينفع ويضر وربما قد اكلت الارض لحمه وعظامه وانتهى ولم يبقى الا رميم. فانت لماذا لا تتجه الى علام الغيوب؟ ذلك الرسول صلى الله - 00:11:32

عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت ما صار ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وقال عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا. ولا ولا تتخذوا قبري عيدا. وصلوا علي - 00:11:52

وبذلك ايها الاخوة الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم او حيث كنتم وقد نبهنا عضو في الدرس الماضي الى معنى قولي لا تجعلوا بيوتكم قبورا - 00:12:11

وان البيت يكون بمثابة القبر اذا لم يصلى فيه والمراد الصلوات غير المفروضة اي صلاة التطوع افضل صلاة الرجل في بيته الا لذلك ايضا اذا لم يتلى فيه كتاب الله عز وجل ويذكر الله سبحانه وتعالى فانه بذلك يصبح البيت - 00:12:39

محلا للذكر ويحيى لكن لو هجر البيت من الصلاة ومن تلاوة القرآن ومن الذكر ومن الاعمال الصالحة فانه يكون بمثابة مقابل لان المقابر لا يعمل فيها شيء من ذلك ولا تتخذوا قبري عيدا - 00:13:00

وقال صلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. اذا في اي مكان تصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لله ملائكة سياحين يبلغونه عليه الصلاة والسلام السلام. وان سلمت عليه عند او قرب قبره - 00:13:18

فانه يقول عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يسلم علي الا رد الله تعالى علي روحي فارد عليه السلام اذا ايها الاخوة ما تكلمنا عنه بايجاز هو ما يتعلق بخطورة القبور - 00:13:37

وربما الاخوة في هذه البلاد يستغربون مثل هذه الامور كيف انسان يذهب عاقل وهبه الله تعالى عقلا مدركا فيذهب والى قبر قد تقادم عليه العهد فتجد انه يخضع له ويذل ويسأله ويطلبه الشفاعة ويطرح بين يديه - 00:13:52

ويسأله ماذا حوائجه؟ هذا موجود في كثير من البلاد الاسلامية بل بعضهم يحجون الى تلك الاماكن. وبعضهم يرى ان الخضوع عند القبور اخضع من اعظم من ان ماذا ان يعبد الله تعالى في بيت من بيوته - 00:14:12

فانت عندما تأتي اليهم تراهم يتباكون. ويظرون الالام. ويظهرون ايضا الحسرة ويعتقدون ان اولئك الاقوام ماذا يدفعون عنهم الضر ويكشفون عنهم ايضا الهم والغم ويأخذون عنهم الحوائج هكذا يدعي ايها الاخوة اولئك مع انه لا يقضي ذلك الا الله سبحانه وتعالى.

اما اولئك الاقوام فهم لا يملكون - 00:14:30
نفعا ولا ظرا ولا حياة ولا نشورا. ولذلك ترون ان المؤلف رحمه الله تعالى ادخل موظوع القبور في هذه المسألة بعض الاحاديث ليبين خطورة هذا الامر وان هذا الامر ايضا قد ينتهي بالامر الى ان يموت على غير - 00:14:59
عقيدة التوحيد فتصور بان قبوريا مبتدعا حياته يقضيها عند القبور يعتقد في اهلها النفع والضر وينصرف وعن دعوة الله سبحانه وتعالى فيذبح ويذل ويدعو ويقطع ويطلب الشفاعة ويتوكل والانابة من اولئك المخلوقين - 00:15:19
فاين ايمان ذلك الشخص؟ اذا هو صرف انواعا كثيرة من العبادة لغير الله. وهذه الانواع ايها الاخوة تؤدي بصاحبها اذا صرفت الشرك الاكبر وهناك فرق بين انسان يذهب الى تلك القبور فيدعو الله تعالى عندها وبين انسان يدعو اصحابه فالذي يدعو - 00:15:39
اصحابها مشرك بلا شك الذي يعتقد فيهم اما من يدعو الله تعالى فقال العلماء ان هذه وسيلة الى الشرك لانه ربما اليوم يدعو الله تعالى وقد تأثروا بماذا؟ بدعاتها فربما يمر به يوم فيدعو غير الله - 00:16:01
ولذلك قال العلماء ايضا ان هذا يحرم لان ما كان وسيلة الى الشرك فهو محرم ايضا. اذا ينبغي للانسان الا ادعو الى الله سبحانه وتعالى. ولذلك الصحابة رضوان الله تعالى لم تزل اقدامه في شيء من ذلك - 00:16:19
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجواره وهم يترددون على هذا المسجد ومع ذلك ما عرف عنهم ان احدا منهم اتجه يطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاعة - 00:16:37
بل عادوا اذا ارادوا ان يسألوا الله تعالى نزول المطر عند القحط ماذا يستشفعون بعم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ويقولون اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك تسقينا فاننا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. اذا فرق ايها الاخوة بيننا وذاك - 00:16:51
اذا هذه الامور التي ترون ايها الاخوة مما يقع فيها عدد من المسلمين لا شك بان المسلمين بامس الحاجة الى من يدعوهم الحق ايضا مع الاسف تجد انه في بعض البلاد الاسلامية يعني - 00:17:15
اصبح الامر معتادا حتى عند بعض الناس الصالحين الذين لا يسلكون تلك المسالك اصبحت امورا عادية ان يرى الناس يتجهون للقبور ويخضعون ويذلون ويستشفعون وكأنها امور عادية مع النهار يا ايها الاخوة من الشرك الاكبر. الذي لا الذي ينبغي الا يفعل شيء منه - 00:17:32
قال ولا يجوز ان يبنى عليه مسجد لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر مثل ما صنعوا متفق عليه. اه ايضا في الفاظ في الصحيحين لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:17:54
كيف كانوا يفعلون؟ كانوا يأتون الى قبور الانبياء فيبنون عليها المساجد ستجد انهم يسجدون لماذا للانبياء حتى وان كان الذي يسجد له نبي لا يجوز ذلك لان السجود لا يجوز الا لله. ولذلك الرسول صلى الله - 00:18:15
عليه وسلم قال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لكن ذلك لا يجوز لا يجوز لاحد ان يسجد الا لله.
ولذلك ترون ان اعظم يقع في الصلاة هو السجود. لماذا؟ لان اشرف ما في بدن - 00:18:31
انما هو وجه فهو يضعه على الارض فهو غاية الخضوع والذل والانقياد والاستسلام لله سبحانه وتعالى. فهو في صلاة ذلك جاء في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. لماذا؟ لانه في غاية الذل الذل. في غاية الخضوع في - 00:18:51
غاية الاستسلام لله سبحانه وتعالى. ولذلك كان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يقول احب الدعاء الى الله في السجود ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي. شوفوا كلمة خفيفة. ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي - 00:19:11
انت الان تقول ظلمت نفسي فاغفر لي فانت تطلب المغفرة من الله رجعت اليه. احب الدعاء الى الله في السجود وهذه الكلمة. يقول علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. فما اخف هل - 00:19:29
يكررها المؤمن في سجوده ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي اذا ايها الاخوة هذه من الامور الخطيرة اليهود كانوا يبنون والنصارى على قبور الانبياء من مساجدهم فيسجدون لاصحابها ويصلون مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليه - 00:19:42

اذا هذه وردت فيها نصوص وهي من اخطر الامور ايها الاخوة التي يقع فيها جمع غفير من المؤمنين في كثير من البلاد الاسلامية قال رحمه الله تعالى ويكره الجلوس عليه والاتكاء اليه والاستناد اليه. لماذا يكره الجلوس عليه؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا على القبور لا ناهي - 00:20:03

حذر من الجلوس عليها. لان في هذا ايذاء لاصحابه وامتهان لهم. فلا يجوز للمسلم ان يأتي فيجلس على قبر اخيه المسلم وقاس عليها العلماء عليها لان الذي يتكئ عليها كأنه حقيقة يتكئ على اخيه المؤمن. كذلك ايضا ليس له ان يستلم - 00:20:26

اليها ولا ان يطأ عليها. اذا هذه كلها لماذا؟ في بيان حرمة المؤمنين والاخوة. وان حرمة المومن لا تنتهي بانتهاك حياته وهذا فرق بين الاسلام وبين غيره. فان الاسلام كما ذكرت لكم مرة يتابع المؤمن حتى وهو في قبره - 00:20:46

عندما يمرض ما يلقنه ماذا؟ كلمة التوحيد. ويختار له ارفق الناس به وارحمهم واتقاهم واصلحهم معه في ذلك ورأينا كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يصلى عليه وكيف يحمل؟ وكيف ايضا يدفن؟ ومن الذي يدفنه؟ وكيف - 00:21:06

حتى في ادخاله القبر وفي ايضا كل هذه بينت هذه الشريعة الاسلامية. نعم قال ويكره الجلوس عليه والاتكاء اليه والاستناد اليه. لحديث جابر رضي الله عنه. حديث جابر الذي مر بنا لا تجلس على القبور ولا تصلي - 00:21:26

قال ويكره المشي عليه. ايضا المشي عليه في اهانة للميت الا ان تكون مضطرا. نعم قال لما روى عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لن اطأ على جمرة او سيف احب الي من ان اطأ على قبر مسلم - 00:21:44

ولا ابالي اوسط القبور قضيت حاجتي؟ او وسط السوق؟ رواه ابن ماجد رأيتم كيف يعني بين لنا رسول الله صلى سورة ماذا؟ الجلوس على القبور او ان يقع عليها الانسان اخطر من ان يقع على جمرة والجمرة تحرق والسيف يقطع فلو جلس - 00:22:06

على سيف لقد ولو جلس على جمرة لاحرقته. وفي حديث اخر لان يجلس احدكم على جمرة فتخرق الى جلده خير له من ان يجلس على قبر مؤمن. هذي فيها خطورة ايها الاخوة والقصد منها ماذا - 00:22:27

قد يقول القائل ماذا يتضرع هذه الجثة ميتة لكن المسلم له كرامة وله حرمة ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كسر عظم الميت كسر عظمه حيا. انظروا سوى بينهما يعني الرسول صلى الله عليه وسلم وعائشة رضي الله تعالى عنها تقول حرمة امواتنا - 00:22:46

حرمة احيائنا. فالمسلم له حرمة سواء كان مسلما يعيش على هذه الارض ومتى تفقد ماذا؟ قيمته عندما يخرج عن هذا الطريق السوي عن طريق الاسلام قال فان لم يكن طريق الى قبر من يزوره الا بالوطء جاز لانه موضع حاجة - 00:23:07

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ولا يجوز الدفن في الساعات المذكورة في حديث عقبة. اقرأه حسنه رضي الله عنه ولا يجوز حديث عقبة بن عامر الصحابي الجليل نعم ولا يجوز الدفن في الساعات المذكورة في حديث عقبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ثلاث - 00:23:32

ساعات كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ينهانا ان نصلي فيهن وان نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة وحين تتضيف الشمس للغروب حتى تغرب - 00:23:58

رواه مسلم رحمه الله. ايضا هذا الحديث ايها الاخوة يحتاج الى وقفة ويحتاج الى ان نذكر تلكم الاحاديث ايضا الاخرى او بعض الاحاديث الاخرى لها علاقة بهذا ولكن قبل ان اقف عند هذا الحديث واعلق عليه اورد حديثا اخر حتى لا اطيل - 00:24:18

وهو قوله عليه الصلاة والسلام لا تحروا بصلاة طلوع الشمس ولا غروبها. انظروا لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان فيفسد لها المشركون هذا حديث فيه بيان لشيء من ماذا من الحديث الاخر - 00:24:36

بعض الاحاديث في صحيح مسلم بقرني وفي بعض الاحاديث في غير مسلم بين قرني شيطان. اذا حديث عقبة ابن عامر قال ثلاث ساعات نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيهن وهذا الحديث مر بنا في ماذا؟ في كتاب الصلاة ايضا. ثلاث ساعات الاوقات - 00:25:00

الاوقات التي ينهى عن الصلاة فيها انما هي خمسة ولكن المناسب في هذا المقام وفي هذه المسألة الثلاثة لا صلاة بعد صلاة الصبح

حتى تطلع ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس والمراد بذلك التطوع اما اداء الفرائض اذا نام عنها الانسان او نسي فانها - 00:25:20

صلى في اي وقت حتى وان كان وقت نهي. والرسول صلى الله عليه وسلم قضى الركعتين بعد الظهر بعد العصر وليس هذا هو مجال الحديث عن هذه المسألة لكن ما يهمنا هنا ان نقف عند حديث ماذا عقبة ابن عامر؟ ثلاث ساعات نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي - 00:25:40

وان نقبر فيهن موتانا ثم بينها بقوله حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع والعلما حددوها حتى ترتفع قيد رمح وحين يقوم قائم الظهيرة قائم الظهيرة يعني وقت الزوال عندما يتوقف الظل هذا هو قائم الظهيرة وحين - 00:26:00

ضيفوا الشمس بالغروب اي تميل الشمس للغروب هذه الساعات لماذا نهي عنها؟ جاء تفسير ذلك في الاحاديث الاخرى لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروب فانها حين تطلع بين قرني شيطان - 00:26:23

لها المشركون اذا وجاء في حديث اخر عن نهي عن تأخير صلاة العصر حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال حتى اذا كانت حتى اذا كانت بين قرن شيطان قام فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا - 00:26:42

يعني اولئك الذين يتساهلون في صلاة العصر التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر اهله هنا في الحديث القار يتركها حتى اذا كانت بين قرني الشيطان - 00:27:01

الحديث الاول لا تحروا عن طلوع الشمس. وهذا عند غروبها قام فنقرها اربعا كما يقولون نقر الغراب لا يذكر الله فيها الا قليلا تجد انه يتساهل والوقت واسع ومنشغل بالاحاديث وربما يكون في القيل والقال فاذا بدأت الشمس بماذا - 00:27:17

قرار قام فصلى اربع ركعات يسرع فيها ينقرها نقر الغراب لا يذكر الله فيها الا قليلا لماذا نهي عن الصلاة في ذلك؟ ما معنى بين قرني شيطان قال فانها تطلع حين تطلع بين قوم الشيطان. هل تعلمون بان هناك من يعبد الشمس - 00:27:37

وهناك من يعبد القمر وهناك من يعبد الحجارة. وهناك من يعبد البقر فما هو معلوم. وهناك من يعبد الاشجار وهناك من يعبد وهناك من يعبد الملائكة حتى انهم قالوا في الهند كانوا يرفع يعبدون الانجليز لما وضع لهم سكك القطار. ونقصد الهندوس لا المسلمين - 00:27:59

اذا مصائب كثيرة ايها الاخوة موجودة. يعني تجد انها في العالم اذا بين قرني شيطان عند غروب الشمس وعند طلوعها يأتي عباد الشمس فيسجدون له ما معنى بين قرنيشين؟ العلماء فسروا ذلك بواحد من ثلاثة. بين قرن الشيطان قالوا قرن الشيطان هو حزبه - 00:28:19

واعوانه بين بين قرني الشيطان اي قرني الشيطان المراد بهما حزب الشيطان واعوانه. القول الثاني قوته وسلطانه القول الثالث وهو اقواها وهو الذي يلتقي ايضا مع ظاهر الحديث حتى اذا كانت بين قرن شيخين قالوا قرني الشيطان هما طرفا - 00:28:44

قالوا فان ابليس عندما ياتي اولئك فاسد يقرب رأسه من الشمس وكأنهم سجدوا له. فانظروا الى كيف يظل الناس ويغويهم. يعدهم ويمنيهم والشيطان انما يعد الناس انما هو الغرور فهو يريد ان يضل الناس جميعا - 00:29:05

اذا معنى وهذا هو الذي رجحه العلماء وقالوا هو الاولى ان الحديث على حقيقته وانه يقرب رأسه من ذلك الموضع لان الذي يعبد الشمس يعبد وهو لا يهمهم يعبد او يعبد الحجر او يعبد الصنم المهم الا يعبد الله سبحانه وتعالى - 00:29:27

قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك من هم المخلصين اذا هذا ايها الاخوة من اخطر الامور التي حذرنا منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الرحيم بامته بامته. الشفيق بهم فهو لم يمت عليه الصلاة والسلام الا وقد بين لنا قال اخوف ما - 00:29:47

عليكم ايضا الشرك الاصغر فسأل عنه فقد الرياء. اذا هذا شرك اكبر واظح فكيف يقع فيه عدد من المؤمنين؟ فما بالكم بالشركة الاصغر هذا كله واقع في كثير من البلاد الاسلامية - 00:30:10

فكم من القبور التي شيدت وبنيت عليها المساجد واقيمت عليها الاضرحة وصار الناس يترددون اليها حفاة احياء ذاهبين عائدين ذاهبين عائدين هذا ذاهب وهذا راجع. وكانهم يترددون على الاماكن بل ربما ترى خضوعهم وذلهم عند اعظم مما ترى انه ربما تراه

وهو في الحج يتكلم وربما يخاطب - 00:30:24
هناك تعلوه السكينة والوقار والخشية والخوف والذل بانه واقف بين يدي الله سبحانه وتعالى بل اعظم من ذلك. هذا هو الذي كان المشركين يقولون ما نعبدهم الا ليخربون الى الله - 00:30:54
اذا ايها الاخوة ان اعظم ما يغادر يودع فيه الانسان هذه الحياة الدنيا ان يموت على عقيدة التوحيد. ولذلك نكرر ذلك كثيرا من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة. ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول قولوا لا اله الا الله توبوا - 00:31:11
ولما جاءه الاعرابي وسأله عن ماذا اركان الاسلام؟ قال لا ازيد على هذا ولا امرك؟ قال افلح ان صدق افلح ان صدق لماذا؟ لانه ادى ما وجب عليه ومع ان العلماء يقولون من يعطل السنن حتى بعض العلماء قال لا تقبل شهادته. لكنه ادى ما عليه ولا يكون اثما بذلك - 00:31:34
انه نوع من الجفا ولان التطوع وزيادة السنن ترفع ماذا درجات العبد وايضا تصلح ما قد يحصل من خلل في فريضتك لكنه مع ذلك يؤدي الواجب عليه فلنحمد الله سبحانه وتعالى ايها الاخوة ربما بعضكم ما شاهد ما شاهدناه - 00:31:57
في هذه البلاد فنحن لا نرى مثل هذه الامور يعني لا ترى بحمد الله الا مساجد يرفع فيها ذكر الله سبحانه وتعالى وتقام الصلاة وتجد من يامر بالمعروف وينهى عن - 00:32:17
نهى عن المنكر ويدعو الى الخير والى طريق الرشاد. ولا تجد احدا يعترض مؤمنا في طريقه اناء الليل واطراف النهار وهو في عبادة الله سبحانه وتعالى وفي عدد من البلاد الاسلامية ترى ان الشرك يقام علنا في تلك البلاد - 00:32:30
هذه نعمة ينبغي ان نحمد الله سبحانه وتعالى عليها ولذلك اخطر الامور ايها الاخوة اذا خرج الانسان من هذه الحياة الدنيا وفي عقيدته خلل. هذه من اعظم المصائب التي سيواجه فيها ربه سبحانه وتعالى. ولكن اذا مات على - 00:32:51
عقيدة التوحيد وما معنى لا اله الا الله؟ لا معبود بحق الا الله. وما معنى عبادة الله ان تخلص العبادة وان تجرد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اولئك يظنون بانهم ان من محبة رسول الله بل غاية المحبة - 00:33:13
يعتبروننا من الجفاة ما هي محبة رسول الله ان تخظع عند قبره؟ وان تعتقد فيه وان تدعوه وانه يشفع نعم هو يشفع لكن متى ويشفع يوم القيامة. وقد خصه الله سبحانه وتعالى بعدد من الشفاعات. وفي مقدمتها الشفاعة العظمى الذي يتخلى عنها جميع - 00:33:33
الانبياء انت اول رسول يقولون ارسله الله له الارض ونوح فيعتذر ويمرون به الرسل وابراهيم وموسى الى ينتهون الى رسول صلى الله عليه وسلم فيسجد تحت العرش فيقال ارفع رأسك وقل اسمع وسل تعطى فيعطى الشفاعة فيقضى بين اهل الموت وله - 00:33:54
في عم ابي طالب وفي الموحدين يخرجون من النار الى غير ذلك فان هذه من الامور ولكن ايها الاخوة هناك سبيل للدعوة مرافق طريق للدعوة يعني الانسان الذي يريد ان يبين للناس الحق لا يأتي - 00:34:14
يشير الناس ويأتي فيكفرهم لا ولكن دائما يحاول ان يبين طريق الخير. ويدعو الناس اليه. ولذلك الله تعالى يقول عن نبيه ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حوله وهو بعث في مجتمع مشرك. لو كنت فظا غليظ القول لانفضوا من حولك ولكن الله تعالى هيأه للرسالة - 00:34:29
ما لك فلم يعرف عنه عليه الصلاة والسلام انه صبا ولا انحرف وانه حتى قبل البعثة رهصات كان يمشي بمكة فيسمع يسلم عليك. فيلتفت فلا يرى احدا. من الذي كان يسلم عليه الشجر والحجر؟ هذه مقدمات لنبوته عليه الصلاة والسلام - 00:34:51
اذا ايها الاخوة هذه امور العقيدة مهمة. نعم اشار اليها المؤلف اشارة ولكن اقتضى المقام ان نفصل القول فيها هذا التفصيل وليس كنا لشدة الحاجة اليها قال ويجوز الدفن في سائر الاوقات ليلا ونهارا - 00:35:10
لان النبي صلى الله عليه واله وسلم دفن ليلا اتدرون ان من مصائب ايها الاخوة المسلمين انه اثر عن بعض العلما الكبار انه يفضل الغنى على القرآن في سبعة امور - 00:35:31

ولا اريد ان اذكر اسم ذلك لانه بحمد الله قيل عنه بانه في اخر حياته عاد الى الحق وانه مات وصحيح البخاري على صدره وهكذا لكن انظروا ايها الاخوة من يدخل في امور التصوف وفي الشركيات وفي البلايا كيف تبقى حياته مضطربة؟ عالم من العلماء الكبار ربما يستغرب بعض - 00:35:47

ان يحصل من اذكياء الامة يعتبر. ومع ذلك لما تربى في مدارس الصوفية ونهل منه لان والده ما هذا وكل به صوفي نشأ وترعرع وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده ابوه فمشي على ذلك. فحتى تستل ذلك منه هذه من الامور الصعبة وخاصة فيما يتعلق بالعقيدة - 00:36:09

لكن ليس على الله سبحانه وتعالى بغريب انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فكم من اناس زلت اقدامهم بسبب خوضه في علم الكلام في الجدل دخولهم في التصوف تعمقهم في البدع والخرافات - 00:36:35

ظلت اقدامه فتمنوا في اخريات حياتهم ان يموتوا على عقيدة عجوز من العجائز التي تراها ربما في قرية هذه التي تعيش تصلي لربها يتمنوا ان ولذلك لما جاء احد الصحابة بامرأة - 00:36:53

جارية يريد ان يعتقها يتأكد هل هذه تصلح ام تعتق عن رقبة؟ عليه هو عتق رقبة نظر الى الرسول قال له اين الله؟ قالت في السماء اين الله؟ قال في السماء. ولذلك يقول العلماء لو ان انسانا وضع في فلاة منقطعا عن الناس في صحراء - 00:37:11

ثم سئل وهو على فطرته اين الله الله في السماء وكل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه ولم يقل او يسلمان لان اصل الفطرة نوع الاسلام ملة ابيكم ابراهيم - 00:37:36

هو سماكم امي فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ايها الاخوة عقيدة ينبغي ان يعنى بها المؤمن وان يرشد ايضا اخوانه اليه فكم من اناس نفعهم الله سبحانه وتعالى بمجيء من هذه البلاد - 00:37:54

كانوا ممن يخرون سجد ماذا؟ للاصنام فنفعهم الله سبحانه وتعالى اما بدراستهم في هذه البلاد او انهم ايضا بسبب مرورهم بالحج فربما سمعوا بعض المواعظ فاستمعوا اليها بقلوب صاغية استقرت في قلوبهم ففتح الله سبحانه - 00:38:11

عليهم وانزل الهداية في قلوبهم فتغيرت احوالهم قال ويجوز الدفن في سائر الاوقات ليلا ونهارا كان النبي صلى الله عليه واله وسلم دفن ليلا دفن لان النبي صلى الله عليه واله وسلم دفن ليلا هذي مسألة فيها خلاف بين العلما بعظ العلماء يكره الدفن ليلا وبعظهم يقول هو جائز - 00:38:34

النهار بلا شك او لا مع جواز الكل وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها كانت تقول كنا نسمع اصوات المساعي تعرفونها من يحفر بها كنا نسمع اصوات المساحي وهم يحفرون قبر رسول الله صلى الله في اخر الليل. وابو بكر ايضا رضي الله تعالى عنه دفن ليلا. وعبدالله ابن مسعود - 00:39:00

وكذلك ايضا دفنت عائشة رضي الله تعالى عنها وغير هؤلاء ايضا من الصحابة وسيذكر المؤلف لهؤلاء قال ودفن ذا البجادين رضي الله عنه ليلا. ها ما قصته ذا البجادين؟ هذا قصته ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان - 00:39:22

وفي غزوة تبوك توفي وهو من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. فقال هيا الى اخيكم فجهزه المؤمنون. ثم حفروا قبره وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع من الصحابة فيهم ابو بكر وعمر - 00:39:44

وعبدالله بن مسعود الرسول صلى الله عليه وسلم امر به فوضع في القبر. ثم بعد ان غسل وصلي عليه. وبعد ان غسل وكفن وصلي عليه ثم دفن لكن الشاهد هنا ايها الاخوة ما جاء به المؤلف انظروا - 00:40:00

لما دفن اتجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو القبلة وقال اللهم اني امسيت راضيا عنهم فارضى عنه قال عبدالله ابن مسعود قال عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:40:20

ولقد تمنيت ان اكون في مكانه. ولقد اسلمت قبله بخمسة عشر عاما. لكن لماذا تمنى ان يكون مكانه لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ربه قائلا رافعا يديه اللهم اني انسيت راضيا عنه فارضى - 00:40:37

اذا رضي عنه رسول الله صلى الله تعالى لا يرد دعوة نبيه كما عرفتم اذا هذه الغاية التي يسعى اليها المؤمن ان عبد الله ابن مسعود ان

يكون موظعه في ذلك المقام وقال مع ان - 00:40:57
انني اسلمت قبله بخمسة عشر عاما. تعلمون عبدالله بن مسعود اسلم بمكة. وتعلمون ايضا ممن ناله ماذا؟ اعذار المشركين وسخرية به ساقي ها يعني ساقه معروفتان في نحافتهما فكان المشركون يهزأون بذلك ولكن رفعه الله تعالى وهو القائل ما نزلت اية من كتاب الله الا - 00:41:13
وانا اعلم اين نزلت وفيما نزلت ولو كنت اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تصل اليه اكباد الابل راكب او لضربتها اليه. يعني لسافرت اليه لاخذ منه. وهو الذي طلب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ عليه. قال كيف يا رسول الله؟ اقرأ عليك القرآن وعليك انزل. قال اني احب ان اسمعه من غيري - 00:41:34
فاخذ يقرأ عليه القرآن حتى وصل الى قول الله سبحانه وتعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجنابك على هؤلاء اذا قال فلمحت او رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا عيناه عليه الصلاة والسلام تذرسان بالدم - 00:42:01
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجنابك على هؤلاء الشهيد؟ وتعلمون ايها الاخوة بان الله سبحانه وتعالى قد خص الامة بفضائل كما خص نبيها صلى الله عليه وسلم. فالرسول اعطي خمسا لم يعطهن احد من قبل واعطي غيره. ومنها جعلت له - 00:42:19
والارض مسجدا وطهورا. وكذلك ايضا جعلت لي ماذا؟ لامته. واحلت الغنائم لهذه الامة. وكان ايضا الذين قبلنا ايضا اذا وقعت نجاسة في ثوب احدهم قصه ورمان. والله تعالى يقول ويضع عنهم اصرهم - 00:42:39
والاغلال التي كانت عليهم. ويقول وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيد قال ودفن ذا البجادين رضي الله عنه ليلا والدفن في النهار اولى لانه روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه زجر عن الدفن ليلا رواه مسلم رحمه الله. اه قوله زجر عن - 00:42:59
ليلا هذا حديث مر بنا ايها الاخوة قبل دروس لعلكم تذكرون ان الرسول صلى الله عليه خطب يعني خطب الصحابة يعني تكلم فيهم فذكر رجلا قبض وانه كفن بثوب غير طائل. يعني ثوب قصير - 00:43:28
وانه عليه الصلاة والسلام زجر عن الدفن ليلا. لانه دفن ليلا فزجر. لكن نحن رأينا بان الرسول سأل عن المرأة المسكينة فقالوا دفنت ليلا فذهب وصلى عليها. وعن الرجل الذي ذكرت لكم قصته. والذي اظهر ان تخفى موتته عن رسول الله - 00:43:49
صلى الله عليه وسلم ليلا حتى لا يشق عليه وسأل عنه عليه الصلاة والسلام وصلى على قبره. وابو ورسول الله دفن ليلا وابو بكر الان اختلفت ايها الاخوة ترون الان بان الليل صار شبيه بالنهار. لكن مهما يكن النهار له مزايا لا توجد في الليل. ولا شك بان - 00:44:09
من الاولى ان يكون في النهار لكن ليس شرطا كله جائز يعني ليلا ونهارا وقصة ذا البجادين ايضا دفن ليلا كما رأيتم ودفن ابن مسعود وعائشة وكثير من الصحابة لكن هؤلاء الذين - 00:44:29
هؤلاء كلهم دفنوا ليلا ويكفي ان رسول الله دفن ليلا قال ولان النهار ولان النهار امكن واسهل ولان النهار امكن واسهل على مشيعيها واكثر لمتبعيها قال المصنف رحمه الله تعالى فصل - 00:44:43
واذا ماتت زمية حامل من مسلم لم تدفن في مقبرة المسلمين لكفرها. اه لماذا؟ قالوا لان لا تؤذي المؤمنين بعذابها واهل القبور يتأثرون بما حولهم فقالوا الذمية كافرة. وتعلمون بان هناك عذاب القبر وان هذا من معتقد اهل السنة والجماعة - 00:45:05
اهل السنة من مذهب اهل السنة والجماعة الايمان بعذاب القبر يعني في اشيا كثيرة لكن منها الايمان بعذاب القبر. اذا القبر وفيه عذاب فهو روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار. اذا فيه عذاب - 00:45:28
اذا اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك هذا من مذهبهم ومن معتقدهم كما انهم يؤمنون بالحشر وبالميزان وكذلك ايضا بماذا بحوض النبي وبالصراط وغير ذلك كل الامور التي جاءت في كتاب الله عز وجل او صح نقلها عن رسول الله صلى الله - 00:45:44
عليه وسلم كلها يؤمن بها اهل السنة والجماعة. ولذلك كان منهجهم وسطا بين ماذا؟ الافراط والتفريط بين الغلاة وبين ماذا؟ المفرطين قال واذا ماتت زمية حامل من مسلم لم تدفن في مقبرة المسلمين لكفرها. ولا تدفن في مقبرة الكفار لان - 00:46:04
ان ولدها مسلم. اه قالوا ولان ولدها يتأذى ايضا بعذاب الكفار. ولكن اثر عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال تقبر في مقابر المسلمين

لكن ان ذلك لم يصح عنه - 00:46:29
يعني اثر عن عمر لكن من طريق يعني لم يصح بانه قال تقبر في ماذا؟ لاجل ولدها في مقابر المسلمين لكن ذلك لم يصح قال وتدفن مفردة ظهرها الى القبلة - 00:46:41
لان وجه الجنين الى ظهرها ظهرها قال وتدفن مفردة ظهرها الى القبلة. يعني الان المسلم اين يوضع وجهه الى القبلة؟ اليس كذلك؟ وهذه تعكس فان انهم يقولون الجنين يكون وجهه الى جهة ظهرها. نعم - 00:46:56
قال المصنف رحمه الله واذا ماتت امرأة حامل وولدها يتحرك ورجيت حياته سطت عليه القوابل فاخرجنه. ما معنى القوابل؟ القوابل جمع قابلة والقابل هي التي تولد النسا فيما مضى. ما كان فيه يعني الطب الان الذي - 00:47:14
والان وتيسرت الامور والى الان يعني هناك من يقوم بذلك ايضا كما تعلمون. كانت المرأة اذا بدأ بها الطلق اتي بالمرأة القابلة تولى امرها ييسر لها الامور وتعينها على المشي وغيره ذلك. فالمراد هنا سقطت عليها القابلة اي تدخل يدها ثم تخرج - 00:47:34
الجنين هذا مراد المؤلف من قوله سطت عليها القوابر قال ولا يشق بطنها لان فيه هتكا لحرمة متيقنة وعند الشافعي يشق بطنها وترى ان هذا احتمال في المدد وفي نظري ان الشافعية لهم وجه من النظر وفي هذا الزمن ايضا يعني تعلمون مع قيام الطب وتمكنه اصبحت - 00:47:54
من الامور الميسورة يعني لكن ان يترك طفل في بطن امرأة هذا يعني فيه ولذلك قالوا يترك الذين قالوا يترك في بطنه حتى يتيقن انه مات ثم تدفن قال لان فيه ولا يشق بطنها. لان فيه هتكا لحرمة متيقنة لابقاء حياة موهومة بعيدة - 00:48:20
يقولون بانه من المثلى وتعلمون بان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلى المثلى يعني ان يمثل بالانسان تقطع من اطرافه ويشوه شيء من بدنه وبعضهم يقول المثلى تجوز تعقيبا كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم بالعرنيين - 00:48:42
الذين ماذا قتلوا الراعي وايضا اخذوا الابل والرسول امر فسملت كحلت اعينهم يعني بمسامير من النار وتركهم في الحر يستسقون ولا يسقون هذه اقل ما يكون فيه من العقوبة لانهم بعد ان شفاهم الله سبحانه وتعالى ماذا قابلوا - 00:48:59
كان بالاساءة اذا فهذا لكن هذا ليس من المثنى لان هذا المراد منه هو اخراج ذلك الجنين الذي في بطن المرأة والمتله ان يقصد ماذا؟ التنفيذ ثم الان اصبح يعني اخراج الان الجنين من بطن العمرة حتى المرأة حتى في وقت حياتها - 00:49:19
قال فان لم يخرج تركت حتى يموت ثم تدفن. رأيتم هذا؟ يعني هذا ايضا يعني اه نعم. قال ويحتمل اي شق بطنها يعني في مذهب الحنابلة. وبذلك يلتقون مع مذهب الشافعية. ويحتمل ان يشق بطنها - 00:49:38
ان غلب على الظن انه يحيا لان حفظ حرمة الحي اولى. تعلمون الان عن طريق الطب اصبحوا يدركون ذلك. يعني يدركون ان هذا الذي في بطن المرأة انه لا يزال فيه حياء - 00:49:58
اذا يعني اصبح مذهب الشافعية ظاهر بالنسبة لماذا؟ لما نحن فيه الان. قال المصنف رحمه الله وهذا ايها الاخوة من لانه احيانا تجد حكما من الاحكام. انا الان اذكر لكم ولو خرجت قليلا - 00:50:11
كان هناك ما يعرف عند العلماء بفقه ماذا؟ بالفقه التقديري او الفرضي. ما هو الفقه التقديري او الفرضي؟ يعني ان تفترض سائل غير واقع تستند وقوعها ثم تذكر حكمها وكان الذين نهجوا هذا المنهج هم الحنفية وانكر عليهم ماذا؟ الفقهاء. وقالوا ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم والسلف كانوا اذا سئل - 00:50:27
عن مسألة يقول اوقعت فان قيل نعم اجاب ولا قال حتى تقع فالامام ابو حنيفة هو الذي اخذ بذلك ثم لما جاء الامام الشافعي ايضا وبدأ وبدأ يضع اصول الفقه تعلمون اول من كتب في اصول الفقه - 00:50:52
الشافعي الرسالة المعروفة قالوا بدأ ماذا يفرض مسائل حتى يطبقها على ماذا؟ المسائل الاصولية فاخر هذا ايظا بجانب من ماذا من الفقه الفرضي؟ ولذلك يقولون الفقه الشافعي جمع بين المدرستين مدرسة الرأي التي هي - 00:51:09
مدرسة ماذا؟ العراق التي يمثلها ابراهيم النخعي وابو حنيفة بعده وماذا مدرسة الحديث التي يمثلها مالك ومن قبله جمع بين المدرستين لكن ايضا لما تأتي الى مدرسة الحديث تجد ان الامامين - 00:51:29

مالكا مالك واحمد انما اخذ بماذا؟ من مدرسة اهل الحديث. اذا الشاهد هنا ان الفقه الفرضي لو ان انسانا معلقا في الهوى كيف يصلي؟ الان حصل في الطائرات. لو ان انسانا ربطت به نجاسة - 00:51:44

لا تصح صلاة والان ترون الانسان في المستشفى يعني ترون مشاهد البول وغيره اذا اشياء وقعت لو ان سفينة قطعت مسافة القصر في انسان في لحظات او في دقائق ايقصر الصلاة - 00:52:04

نعم الان ترونها الطائرة كم تقطع المسافة والسفينة والسيارة؟ اذا امور كثيرة وقعت ايها الاخوة اذا الفقه الفرضي كان ينقضه العلماء لكن له فوائد عندما تحصل تلك المسألة يعني فرق بين ان ترى مسألة افتى فيها - 00:52:18

ابو حنيفة او مالك واحمد او الشافعي وبين مسألة يفتى بها في هذا العصر فلا شك تختلف ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية لما جاء موظوع ماذا المخدرات التي منها ماذا؟ الحشيشة وغيرها ظهرت في ذلك الزمن ما - 00:52:37

تكلم عنها العلماء قبل. فهو تكلم فيها. والان كما ترون هذه البلاوي انتشرت. والرسول قال يأتي على الناس زمان يسمون الخمر بغيره باسمها فكم الان من اسماء الخمر؟ مع ان الرسول وضع قاعدة ثابتة مستقرة كل مسكر خمر وكل خمر حرام اذا كل مسك هو - 00:52:54

الخامة. سواء سميته خمرا او سميته ماذا عرقا او سميته وغير ذلك. هو لا يخرج عن ماذا؟ عن اسم الخطأ قال رحمه الله تعالى وان بلع الميت جوهرة لغيره شق بطنه. رأيتم دقة الفقهاء ما يتركون شيء حتى مع الميت وهو - 00:53:14

في قبره قد يكون بلع جوهرة ودفن. هذه الجوهرة من كل غيره فكيف يموت ويدفن في قبره وبطنه ما لا يحتوي على ومعنا ملك غيره قالوا يشق بطنه وتستخرج لكنهم عللوا قالوا لو كان الذي في البطن يسيرا او يمكن ان يأتي احد فيدفع عنه قالوا فلا يؤذى المؤمن في هذه الحالة - 00:53:34

قال قال لان فيه تخليصا له من المصيبة الان ترون الان في هذا الزمن من يبلع المخدرات في اكياس وغيرها يريد ماذا وبنفسك ويذهب عقول المؤمنين ويذهبوا انفسهم فهو ممن يتسبب في قتلهم. انظروا هذه البلايا التي وقعت في هذا الزمان - 00:53:59

الان هذه جوهرة انسان بلعها لغيره وربما ما قصد ما دني ولكنه اخذ ربما وضعه في فمه. فما بالكم بالذين يكتشفون بين فترة واخرى يأتون باكياس حتى يبيعها بماذا؟ ليقتل لا يهمه. المهم من يحصل على المال باي وسيلة - 00:54:18

حتى ولو اثرت عليه ولا يهمه ان يكون الظحايا كثيرون ما دام انه سيكسب المال قال وان بلع الميت جوهرة لغيره شق بطنه واخذت لان فيه تخليصا له من مأثمها. ما هو مأثمها؟ مال غيره في بطنه - 00:54:37

والله تعالى يقول ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول كل الحلال بين والحرام بين لا يحل ما يقول الرسول عليه الصلاة والسلام لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه. لا يجوز للانسان ان يأخذ فلسا واحدا من ماله - 00:54:56

في غيره الا عن طيب نفس من فاذا اعطاك فالحمد لله على الرضا هذا حق من حقوقه. لكنني يعتدي الانسان على غيره فلا يجوز قال وكم من اناس نهبوا واخذوا وسرقوا من اموال المؤمنين. فاذا شابت شهوات الانسان وتقدمت به الحياة - 00:55:14

يأتي فيسأل انا عملت كذا وكذا وكذا. اين صاحب الحق؟ ما يبقى امامه في هذه الحالة الا ان يخرج من ذاك المبلغ ويتصدق ويتوب الى الله سبحانه وتعالى ويسأله المغفرة. نعم - 00:55:34

على كل حال هي التوبة تجب ما قبله ومعلوم التوبة نوعان يعني الانسان اذا اذنب اما في حق الله او في حق العبد او في حق اما الله سبحانه وتعالى - 00:55:53

فانه يعفو بالتوبة. واني لغفار لمن تاب. وفي الحديث التائب من الذنب كمن لا ذنب له. فاذا تبت الى الله توبة نصوحة شروط المعروفة اول شيء ان تقلى عن الذنب مهما كان الذنب. فلا ذنب اكبر من الشرك - 00:56:06

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يرجع الى الامام قل للذين كفروا ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وان سنة الاولين. اما بالنسبة للمخلوق فلا يخلو - 00:56:23

اما ان يكون ايذاء الانسان له او تعدي عليه باخذ ماله او بعرضه فانه يتوب من هذه المسألة ولكن يطلب منه العفو والسماء او يرد اليه حقا او ان يعفو عنه. لكن اذا عجز في مثل هذه الحالة - 00:56:38

يعني انسان كان ظل الطريق وتاب الى الله ورجع فهو في هذه الحالة يكفر عنه والله سبحانه وتعالى غفور رحيم قال لان فيه تخليصا له من مأثمها وردا لها الى مالكها - 00:56:54

ويحتمل ان يغرم قيمتها من تركته ويعني ممكن ان تغرم القيمة من التركة يعني لو ان التركة ولكن ايها اللاحظ الان قظية يذكرها المؤلف حتى تروا سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايكم مال مورثي احب اليه من ماله؟ قالوا لا احد منا - 00:57:10

تبين ان ماله ما اكل فابلى او لبس فابلى واكل فافنى الى اخره ومال مورثك ما تخلفه شوف اصبحت هذه الانة التي معه هذه ملكا لماذا؟ للورثة. رأيتم؟ ولذلك ما ادري المؤلف يتعرض للمسألة او لا ان لم يتعرض انا اتعرض لها نعم - 00:57:30

قال ويحتمل ان يغرم قيمتها من تركته ولا يتعرض له صيانة عن المثلى به قال فان لم يكن له تركه تعين شقه قال رحمه الله فان كانت الجوهرة له ففيه وجهان اشار اليها نعم احدهما يشق بطنه لانها - 00:57:52

ان يشق احدهما ان يشق بطنه. لانها للوارث فهي كجوهرة الاجنبي. لانها للوارث خلاص انتهى من ما دام غادر الحياة الدنيا بعد ان تصل الروح الحلقوم ما في مال لو ماله هو ما قدمه في حياته اما بعد ذلك - 00:58:15

انتهى كل شيء. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من كانت عنده مظلمة لاخيه من مال او عرض فليتحلل منه قبل ان لا يكون دينار ولا درهم يأتي يوم القيامة فيؤخذ ماذا من حسناتي فتعطى لصاحبه للذي ظلمه فان لم يكن له فاذا نفع - 00:58:37

حسناته اخذ من سيئات صاحبه غريمة فالقيت عليه فاذا فخرت به طرح في النار اذا هذي ايها الاخوة هذه الحياة الدنيا فانية هذه الحياة الدنيا انما هي منتهية شبهها الله تعالى. ولذلك ترون ايها نشير احيانا الى ضرب القصص في القرآن - 00:59:03

القضايا التاريخة التي يذكرها القرآن العبر خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:59:27